اثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي وتنمية المهارات الاجتماعية لديهن في مادة التاريخ

شيماء رافع سلطان
جامعة الموصل

الخلاصة
اجري هذا البحث للتعرف على "اثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي وتنمية المهارات الاجتماعية لديهن في مادة التاريخ" ،واقتصرت عينة البحث الحالي على تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدرسة زيد بن ثابت للبنات في مدينة الموصل حيث تكونت عينة البحث من (60)تلميذة تم توزيعهم بشكل متساو الى مجموعتين احداهما تجريبية تدرس باستخدام طريقة الاكتشاف وعددها (30) تلميذة في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية وبعدد (30)طالبة ، واعتمدت الصدق الظاهري في الحكم على فقرات الاختبار في القبول او الرفض او التعديل بعد عرض الاداة على مجموعة من الخبراء ولاستخراج الثبات اعتمدت الباحثة على اعادة الاختبار وبلغ الثبات (0,82)، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاكتشاف

The use of the Survey Method" discovery" in the achievement of pupils in the Sixth Grade and the Development of Social Skills in Studying history

Shaima Rafie Sultan
University of Mosul

Abstract
This research was conducted to identify the effect of the survey method on the achievement of sixth graders and the development of their social skills in history. The current research sample was limited to sixth grade students at Zaid ibnThabit School for Girls in Mosul, (60) students were distributed equally to the two groups, one pilot is taught using the survey method and the number of 30 students while the control group studied using the usual method and the number of (30) students, and adopted the apparent honesty in judging the paragraphs of the test in acceptance or rejection or infringement After the presentation of the tool to a group of experts and to extract stability, the researcher relied on retesting and achieved stability (0.82). The results showed significant statistical differences between the experimental group and the control group in achievement and development of social skills and for the experimental group studied using the survey method

ـ مشكلة البحث:
توصلت الباحثة من خلال لقاءها ببعض معلمات المرحلة الابتدائية انهن متمسكات بالطرق التقليدية في تدريس مادة التاريخ والتي تركز على الحفظ والاستظهار دون الفهم للمادة الدراسية لذا ارادت الباحثة استخدام طريقة اخرى بعيدة عن الطرق التقليدية في تدريس التاريخ وهي طريقة الاكتشاف واخضاعها للتجربة لمعرفة مدى تأثيرها في التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:
ـ هل يوثر استخدامطريقةالاكتشافعلىتحصيلتلميذاتالصفالسادسالابتدائيوتنميةالمهاراتالاجتماعيةلديهن في مادة التاريخ؟

ـ اهمية البحث والحاجة اليه
ان تقدم الامم وتطورها في مجال العلم والتكنلوجيا يعتمد على نوعية التربية التي تقدمها لأبنائها لأنها وسيلة بناء الانسان منذ نعومة اظافره فعن طريقها يتم اعداد وتأهيل القوة البشرية الواعية التي تمد المجتمع بالعلم والمعرفة 0(عامر،2012: 17)،وتعتبر التربية العامل الاساسي في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر فهي تسعى الى نشأة فرد منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به الى المشاركة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه 0(العبايجي،2002: 111)لذا فالتربية عملية مستمرة دائمة لا تحدد بفترة زمنية معينة فهي تشمل حياة الفرد بكاملها من المهد الى اللحد وتشترك فيها المؤسسات ووسائل متعددة (المدرسة والاسرة والمجتمع)فهي مستمرة باستمرار الحياة لذا فالتربية تعد وسيلة للتنمية فضلا عن كونها حاجة انسانية نابعة منتعاليم الاديان وحكم الفلاسفة وتجارب الشعوب منذ القدم فتربية الاجيال تربية خلاقة تحقق النمو المتكامل للشخصية وتفجير قدرات التعلم الكاملة والتي تؤثر على مدى التقدم الذي يحققه المجتمع 0(الطائي،2006: 353)

ويؤكد التربويون ان التعليم بوجه عام ليس مجرد نقل المعرفة الى المتعلم بل هو عملية تعني نموه عقليا ووجدانيا ومهاريافمن خلال التعليم يكتسب المتعلم المعارف والقدرات بصورة منظمة وموجهة ومقصودة اذ هو التنقل المتسلسل والموجه للخبرة التاريخية والاجتماعية والثقافية الى انسان اخر0(عامود،2008: 117)ان التعليم يعنى بالمعلم وطرقه وادواته ،وان التعليم يعنى بخصائص المتعلم واستعداداته والتعليم مهمة شاملة لا تقل اهميةعن المعركة التي تتضمن خططا واهدافا وتكتيكا وموارد ومتطلبات وزمانا ومكان وادوات ،فالمعلم هو المخطط الذي يرسم طريقة التعليم ويأخذ في الاعتبار كل العناصر المتداخلة في هذه العملية وجعلها عملية منظمة ،مخططة،مرتبطة،لذا فأن التعليم يكون وفق خطط منظمة ومتسلسلة وهذا يجعل عملية التدريس عملية مخططة تخلو من العشوائية والتخبط من اجل الوصول الى اهداف العمة التعليمية (قطامي،2013: 32)،ويبرز دور المعلم في العملية التعليمية بأنه العنصر الاساس الذي يؤدي الى عملية التقريب بين المفاهيم الواردة في الكتب المقررة والمراجع والمصادر الاخرى وبين عقول التلاميذ الذي يتولى مسؤولية تعليمهم وتربيتهم ، كما ويمثل المتعلم محور الارتكاز في العملية التعليمية فالمعلم والمناهج تعد من اجل المتعلم ومن هنا يجب مراعاة الجوانب النفسية للمتعلم والتي تتمثل بما توصلت اليه البحوث والدراسات المتصلة بعملية التعلم وان التلميذ يكتسب مميزات عديدة عن طريق الحواس والملاحظات والعمل الذاتي مما يجعل من طريقة التعلم داخل الصف مشابهة لطرائق التعلم في الحياة متلائمة مع اسس التعليم القائم على النشاط والخبرة. (الخليلي واخرون،1995: 158-159)

ان التدريس من الامور التي تغلب عليه الصفة الفنية لهذا يطلق عليه "فن التدريس" وان امتلاك الفرد لفن من الفنون ونبوغه فيه يستند على دعامتين اساسيين الاولى :الموهبة و الفطرة ،والثانية: التعلم والصيغة وهاتان الدعامتان لا تستغني الواحدة عن الاخرى ولا يعد الفنان فنانا الا اذا امتلكهما واستغلهما معا0(الحيلة،2001: 97)،وتعد طريقة التدريس ركنا اساسيا من اركان التعلم فإذا تصورنا العملية التعليمية فهي تتطلب معلما يلقي الدرس وتلميذا يتلقى الدرس ومادة يعالجها المعلم مع التلميذ فان هناك ركنا رابعا له اهمية وهو الطريقة التي يسلكها المعلم في علاج هذا الدرس ونجاح التعليم يرتبط الى حد كبير فيها وتستطيع الطريقة الجيدة ان تعالج كثيرا من صعوبة المنهج وادراك التلميذ للمادة وغيرها من مشكلات التعليم(عبد الرزاق واخرون ،2007: 1)حيث تتمثل الطريقة بمجموعة من الخطوات المتبعة من قبل المعلم لتحقيق اهداف معينة حيث ليس هناك طريقة تدريسية واحدة افضل من غيرها فلقد تعددت طرائق التدريس فهنالك طرق تدريس تقوم على اساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات وهناك طرق تقوم على اساس نشاط المعلم الى حد كبير مثل طريقة الالقاءوهنالك طرق تعتمد على نشاط كلا من المعلم والمتعلم وهي طريقة الاستقصاء "الاكتشاف" (رحمة، 2008: 2) ،حيث تركز هذه الطريقة على تفكير المتعلم وتعمل على تنمية التفكير لديه لأنها تضعهم في مواقف تحكم عليهم التفكير حيث ينهكون في الوصول الى الاستنتاجات واكتشاف النتائج بأنفسهم وتحت اشراف المعلم(السامرائي واخرون،2000، 19)

وتعد المهارات من المتطلبات الاساسية التي تحتاجها المتعلم في توافقه مع مجتمعه وهي متعددة ولاحصر لها لان المتعلمينفي المرحلة الابتدائية لا يتمكنون من اتقان المهارات المعقدة التي تتطلب النضج الجسمي والعقلي بدرجة معينة الا انهم قادرون على الاتقان التام لبعض المهارات البسيطة ومن هذه المهارات التي يكتسبها المتعلم في هذه المرحلة المهارات الاجتماعية حيث تحتل المهارات الاجتماعية مكانا بارزا في حياة الفرد وتوافقه وتواصله مع الافراد الاخرين وتعتمد التفاعل الاجتماعي للفرد بصورة اساسية على امكانات الفرد في التواصل مع الاخرين 0(المغربي،2008: 192)ويعد التحصيل طريقة منظمة لتحديد كمية ما تعلم المتعلم فهو يعمل على تحسين العملية التعليمية فمنذ البدء بالإعداد لعملية التدريس ولغاية الانتهاء منها يحتاج المعلم اختيار عدد من الفقرات المتعلقة بعملية التعلم من اجل رفع كفاءة المتعلم للحصول على مستوى تحصيلي جيد.(عدس،1999: 4)

وتكمن اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- تناول احدى طرائق التدريس وهي طريقة "الاكتشاف" في تدريس تلميذات الصف السادس الابتدائي لمادة التاريخ
2- رفع المحصل التحصيلي للتلميذات عن طريق استخدام طريقة استخدام طريقة الاكتشاف
3- التأكيد على اهمية المهارات الاجتماعية كونها من المهارات المهمة وضرورة تنميتها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية 0

ـ هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة "اثر استخدام طريقة " الاكتشاف" في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي وتنمية المهارات الاجتماعية لديهن"0 ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتان الصفريتان الاتيتان:

ـ فرضيتا البحث

1- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (58) بين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاكتشاف ومتوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية0

2- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين وبدرجة حرية (58) متوسط تنمية درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاكتشاف ومتوسط تنمية درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية

ـ حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

1- تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدينة الموصل للعام الدراسي (2014-2013)

2- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014-2013)

3- الفصول الثلاث الاخيرة من الكتاب المقرر لمادة التاريخ للصف السادس الابتدائي0

ـ تحديد المصطلحات:

اولا: طريقة الاكتشاف:

عرفها (برونر،1961) بأنها "عملية تفكير تتطلب من الفرد اعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكيفها بشكل من خلالها رؤية علاقات جديدة"

(Bronar,1961:58)

وعرفها (روثن،1968) بأنها" الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التعميم المراد تعلمه حتى المتابعة التي تتم من خلالها تدريس المفهوم"

(Wothen,1968:48)

في حين عرفها الهويدي(2009)بأنها" عملية تفكير يعيد فيها المتعلم بناء المعلومات السابقة تمكنه من تكوين مفاهيم او علاقات او مبادئ جديدة" (الهويدي،2009: 154)

كما وعرفها قطامي (2013) بأنها" مجموعة من الاجراءات او العمليات التي يقوم بها فرد او جماعة بهدف معرفة حقيقة او استخلاص مفهوم او مصطلح" (قطامي،2013: 488)

وتعرف الباحثة طريقة الاكتشافاجرائيا بأنها" التعلم الذي يتحقق لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، يتم من خلالها تحليل المعلومات المعطاة، ثم اعادة تركيبها وتحويلها الى صورة جديدة بهدف الوصول الى معلومات واستنتاجات غير معرف بها من قبل"

ثانيا: التحصيل

عرفه ولمان (1973)بأنه" درجة او مستوى بعض الحالات المتخصصة او العامة لمستوى الكفاءة المستحصل عليها من عمل مدرس او اكاديمي "

(Wolman,1973:5)

وعرفه عاقل (1988) بأنه" مستوى ما يتوصل اليه المتعلم في تعلمه المدرسي او سواه مقدرا بواسطة المدرس او بواسطة الاختبارات المقننة" (عاقل،1988: 11)

كما وعرفه علام (2000) بأنه: درجة الاكتساب التي يحققها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تدريس معين" (علام،2000: 305)

وتعرفه الشمري (2003) بأنه" معرفة مقدار ما امتلكه المتعلم في مادة معينة وفق اهداف معينة وفي فترة زمنية معينة" (الشمري،2003: 324)

وتعرف الباحثة التحصيل اجرائيا "بأنه الدرجة الكلية التي يحرزها التلميذ بعد اجابته على فقرات الاختبار التحصيلي المعدة من قبل الباحثة والتي تقيس استيعاب وفهم موضوع الدرس "

ثالثا: المهاراتالاجتماعية :

عرفتها السميري (2003) بأنه" سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعيا يستخدمها الفرد عند التعامل مع الاخرين وتظهر بصورة لفظية وغير لفظية" (السميري،2003: 32)

وعرفها عبد الفتاح (2010) بأنها" القدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف واضح ومحدد، كما انها تشير الى تنظيم معقد من السلوك الذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل"(الطلاع،2013: 17)

وعرفها الطلاع(2013)بأنها" قدرة تلميذ الصف الخامس الابتدائي على التفاعل الايجابي مع اقرانه من التلاميذ وممارسته مجموعة من المهارات الاجتماعية ،وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال اجابته على مقياسالمهارات الاجتماعية"

(الطلاع،2013: 17)

في حين تعرف الباحثة المهارات الاجتماعية اجرائيا "بأنها مدى قدرة التلميذ التفاعل في بعض المواقف الاجتماعية معبرا عنه بالدرجة التي يحصل عليها تلامذة الصف السادس الابتدائي في مقياس المهارات الاجتماعية"

الفصل الثاني:

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

تعتبر طرائق التدريس من الادوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية حيث تلعب دورا اساسيا في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة التعليمية ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها لأنه بدونها لا يمكن تحقيق الاهداف التربوية العامة والخاصة (الاحمد وحذام،2003: 255)لذا تعد الطريقة من اركان التعليم وتعد طريقة (الاكتشاف)اعادة تنظيم الادلة وهي بهذا المعنى تعد نوع من التفكير يحدث عندما يتجاوز المرء المعلومات المعطاة الى استبصارات وتعميمات جديدة وحينما يتم الاكتشاف فأن ما يتوصل اليه المتعلم نوع خاص من المعرفة وهي معرفة تبقى مع المتعلم لفترة اطول مما يكتسب بالطرق الاخرى0(القلا واخرون،2006: 141) ،وتعتبر طريقة الاكتشاف من افضل الطرق في توفير تعلم يقوم على الفهم وذلك لأنها تضع التلميذ امام موقف مشكل وتطلب منه ان يقوم بحل ذلك الموقف مستخدما طرق التعلم وعملياته ومهارات التقصي والاكتشاف مثل مهارة الملاحظة والتصنيف والمقارنة والتنبؤ والقياس والتفسير والتحليل والتركيب وغيرها حيث يكون المتعلم وفق هذه الطريقة نشيطا وايجابيا فهو الذي يقوم بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات وتبويبها ومن ثم تحليلها وبالتالي الوصول الى نتيجة في حين يكون دور المعلم الموجه لهم في البحث والاكتشاف من خلال الاسئلة التي يطرحها عليهم كي يحثهم على البحث والملاحظة والقياس والتجريب 0(الهويدي،2009: 154)،وتحقق هذه الطريقة غرضين من اغراض التعلم الغرض الاول انساني ويتركز في الاهتمام بذات المتعلم وجعله مركزا للعملية التعليمية وتعلمه اصول المناقشة وتفسير وجهات النظر والتعبير عن رأيه بحرية واحترام النظام والمثابرة والمشاركة في صناعة المادة التعليمية والثاني اكتساب المعرفة بطريقة فعالة والتحقق من صحة المعلومات ومناقشة البدائل وصياغة الفرضيات وطرق اختبار صلاحيتها واستخلاص القواعد والتعميمات كما ويؤكد اصحاب هذه الطريقة وعلى رأسهم العالم برونر الى ضرورة تغير دور المدرسة ليجاري العصر وما يشهده من تطورات ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال ثلاثة متطلبات رئيسية لتطبيق هذه الطريقة المطلب الاول :هو توفير الجو المتفتح الذي يشجع على المناقشة والاستقصاء والمطلب الثاني: هو التركيز على صياغة الافتراضات والمطلب الثالث: فهو القدرة على التحقق من صحة الحقائق 0 (الطشاني،1998: 267)

وتتلخص خطوات التعلم بالاكتشاف في ما يأتي :

1- عرض موقف أو (اسئلة)يثير ذهن المتعلمين ويتحدى تفكيرهم ويعجزون عن تفسيره باستخدام الانظمة المعرفية والخبرات المخزونة لديهم0

2- حث المتعلمين على تكوين فرضيات تنجح في تفسير الموقف المثير0

3- ان عملية اختبار صحة الافتراض هي العملية التي يحدث فيها التعلم لان عن طريق هذه العملية يقوم المتعلم بتحديد مكان المعلومات واستعمالها وفكها وتركيبها والتعامل معها بأساليب متعددة حيث يستخدم المتعلم خياله وتأملاته وتصوراته والمعرفة السابقة ويشتق معاني جديدة0

(الحيلة، 2001: 303)

4- تكوين فرضيات من قبل التلاميذ

5- التجريب(اختبار الفرضيات)وذلك باستخدام الادوات والمواد المقدمة والتأكد من صحة الفرضيات وجمع المعلومات

6- الوصول الى نتائج وتعميمات

7- حث التلاميذ على طرح اسئلة ومشكلات جديدة (الهويدي،2009: 155)

وقد حدد بل(Bell)اربعة نتاجات عامة للتعلم بالاكتشاف وهي :

1- ان يتعرف المتعلمين من خلال اندماجهم في دروب الاكتشاف على بعض الطرق والانشطة الضرورية للكشف عن اشياء جديدة بأنفسهم

2- ينمي لديهم اتجاهات واستراتيجيات تدريبية يمكنهم استخدامها في حل المشكلات والاستقصاء والبحث

3-تساعد دروس الاكتشاف على زيادة قدرات المتعلمين في تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة منطقية وعملية

4- هناك متطلبات اساسية مثل الميل الى المهام التعليمية والشعور بالثقة وتحقيق الذات عند الوصول الى اكتشاف ما ،وهي بذلك تدفع المتعلم الى التعلم بصورة اكثر فعالية وكفاءة اثناء سير التعلم الصفي 0

(قطامي،2013: 492)

ويمكن تحديد فاعلية طريقة التعلم بالاكتشاف بما يلي :انها تثقل مركز الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم وتؤكد هذه الطريقة على عمليات العلم كهدف رئيسي بدلا من حفظ المعلومات واسترجاعها كما وانها تكسب المتعلمين الثقة بالنفس حيث تنقل المتعلمين في تعلمهم من التعزيز الخارجي الى التعزيز الداخلي وتساعد على تحقيق مفهوم الذات لدى المتعلمين0(عميرة،2003: 181)بالإضافة الى انها تزيد نشاط المتعلم وحماسه تجاه عملية التعلم والتعليم وبذلك تؤكد على تحقيق الاهداف والغايات العامة لتدريس المواد الدراسية كافة وخاصة التاريخ0(الحيلة ،2001: 304) ، ولكن بالرغم من مزايا استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف الا ان هناك بعض القصور فيها نوجزها فيما يلي : انها تمثل صعوبة لبعض المتعلمين وبخاصة بطئي التعلم حيث تتطلب تحديد مشكلة وفرض فروض واختبارها ومن ثم الوصول الى الاستنتاجات وكلها تمثل مشكلة بالنسبة للمتعلمين بطئي التعلم ،وقد تؤدي الى صعوبة ادارة الصف وضبط النظام فيه مما ينجم عنه ارتباك او مشاكل تعوق عملية التعلم0

(عميرة ،2003: 182)

ويتضح مما تقدم اعلاه ان (الاكتشاف)يعد من أفضل اساليب التدريس الحديثة في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين فهو يؤكد على تعلم قوامه الفهمحيث يتيح امام المتعلمين الفرص لممارسة طرق العلم وعملياته ومهارات الاستقصاء بأنفسهم وهنا يسلك المتعلم سلوك العالم (الصغير)في بحثه وتوصله الى النتائج0

وينظر الى المهارة الى انها القدرة على عمل شيء بمستوى معين من الاداء يتسم بالكفاءة والفعالية ويوصف المرء بانه ماهر في شيء ما اذا قام به بدنيا او عقليا بسهولة ودقة ويسر على اساس من الفهم والادراك لذا تربط المهارات العديدة التي يؤديها الانسان بين المهارات العقلية والمهارات النفسحركية التي يتطلب اداؤها توظيف العقل من خلال ما يقوم به من معالجة للحقائق والمفاهيم ،فالمهارات في الدراسات الاجتماعية معقدة وتتطلب استخدام المتعلمين لقدرات معرفية لذلك فهي تسمى بالمهارات المعرفية0(سعادة وخليفة ،1997: 82)وتصنف المهارات المتصلة بالدراسات الاجتماعية في ثلاث فئات:

1-المهاراتالعقلية: وتشمل مهارات البحث والتفكير الناقد وحل المشكلات واخذ الملاحظات واستخدام الخرائط 0

2– المهارات الاجتماعية: تشمل تفاعل الاعضاء فيما بينهم وتعاونهم في الاعمال الجماعية 0

3- المهاراتالحركية: تشمل الكفاءة في الانشطة اليدوية مثل البناء الرسم والتلوين والكتابة وهي تتطلب المرونة المستمرة لإتقانها، لذلك فالمهارات لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تمثل جسرا يربط المعرفة بالسلوك0 (شكرالله،1980: 65)

ان تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم لأنها تمثل جانبا اساسيا من جوانب شخصية المتعلم فالإنسان اجتماعي بطبعه وهو محتاج الى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع تعاملا تعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي اليها لذا يحتاج الى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع الجماعة ويعزى هذا الاهتمام بالمهارات الاجتماعية كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي وذلك من منطلق ان اقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي يتضمن الوالدين والاخوان والاقارب والمعلمين ومن ثم فان نمو تلك المهارات ضروري في الشروع في اقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معه0 (الطائي،2012 :31)،

ويرى ريجيو ان المهارات الاجتماعية ليست فطرية او موروثة، وانما هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي، فهي اذا اجتمعت معا وبشكل متوازن نشأ عنها نجاح الفرد الاجتماعي وقوة التأثير التي نلاحظها لدى بعض الاشخاص دون غيرهم فالمهارات الاجتماعية ليست خاصية او سمة واحدة بعينها ولكنها مجموعة مهارات اساسية محددة حين تجتمع مع بعضها البعض بتوازن وتكون معامل التأثير الفاعلية الاجتماعية0 (مطوع،2001: 29)حيث تكتسب المهارات الاجتماعية تدريجيا ويتعلمها الطفل بوساطة تقليده الاخرين ،فهو يحتذي بأبويه ومعلميه في المدرسة واقرانه واقاربه بوصفهم نماذج مهمة يعتمد عليها الطفل في سلوكه وقدوة له كما وتكون النصائح والتعليمات جزء مهما في تنمية مهاراته الاجتماعية ،لذا ينبغي على الآباء والقائمين على تربية الاطفال في فترة الطفولة المبكرة تقوية المهارات الاجتماعية السوية التي تظهر في سلوكهم واضعاف المهارات غير السوية مثل العدوان والعنف والخجل والانطواء ،واهم المهارات الاجتماعية التي يمكن اكسابها للأطفال خلال هذه الفترة مهارة التعاون ،الاستقلال الذاتي ، المشاركة ،التقليد والتنافس الحر ،ويحتاج المتعلم في المرحلة الابتدائية الى فرصة ممكنة لتثبيت المهارات الاجتماعية الاساسية التي سبق واكتسابها ولتنمية اشياء جديدة وتطبيقها ،ففي المرحلة الابتدائية يصبح المتعلم اكثر استقلالا ويتمتع بكثير من المهارات الاجتماعية لذا فان تعلم المهارات الاجتماعية يتم اساسا من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي وتؤدي الاسرة والمدرسة دورا مهما في تنمية هذه المهارات0(الطلاع،2013: 54-55) لذا فالمهارات الاجتماعية يمكن اكتسابها حسب ما يرى بعض الباحثون بموجب مبادئ التعلم الاجتماعي ومنها:(النمذجة اي التعلم بالعبرة والاقتداء، لعب الادوار ،الدافعية ،التعزيز ،تكرار الاستجابة ،الممارسة ،الملاحظة) (المطوع،2001: 46)، وتبرز اهمية المهارات في انها تساعد في توسيع تعلم التلميذ من خلال الخبرة المباشرة بدلا من ان تعطى لهم جاهزة من قبل المعلم ،كذلك تساعد في اكتشاف التلميذ لمعلومات جديدة وتجميع وتصنيف للمعرفة من خلال الفهم داخل غرفة الصف وخارجها وليس عن طريق التلقين ،كما وتساعد التلاميذ في المرحلة الابتدائية على زيادة قدرتهم في تحديد المتغيرات وضبطها ووضع الاستنتاجات ذات المعنى 0(الهويدي،2009: 218)

اما اوجه القصور في المهارات الاجتماعية فقد تعددت ومنها اربعة انواع حسب تصنيف كريشام(Gresham,1986):"عجز في المهارات الاجتماعية اذ ان بعض التلاميذ ليست لديهم مهارات هامة للتفاعل بطريقة ملائمة مع الاقرانوعجز في اداء المهارة الاجتماعية اذ يوجد لدى بعض التلاميذ محتوى من المهارات الاجتماعية ولكنهم لا يستطيعون ان يمارسوها عند المستوى المطلوب، كذلك عجز في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارة الاجتماعية حيث ان بعض التلاميذ لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواقف معينة لان الاستجابة الانفعالية تمنعهم من اكتساب المهارات الملائمة للموقف ومن هذه الاستجابات الانفعالية الخوف والقلق ،واخيرا قصور في الضبط الذاتي عند اداء المهارة الاجتماعية اي ان بعض التلاميذ لديهم المهارة الاجتماعية لكنهم لا يؤدون المهارة بسبب الاستجابة الصادرة عن الاستثارة الانفعالية ومشكلات الضبط السابقة واللاحقة، اي ان التلميذ يتعلم المهارة ولكن لا يظهرها بطريقة دائميه وربما يعود السبب الى الخوف او القلق او توقعات التلميذ المسبقة حول ردة فعل الاخرين الانفعالية ازاء ما يصدر منه من سلوك لفظي او غير لفظي 0(محمد علي،2010: 104) ويتضح مما تقدم ان المهارات الاجتماعية تتمثل في اكتساب المتعلم مهارات الاتصال والتواصل مع الاخرين كذلك العمل في مجموعات العمل التعاوني والمشاركة بطريقة فعالة (الهويدي ،2009: 219)

ثانيا :الدراسات السابقة:

اولا: ـ الدراسات السابقةالتي تناولتالتعلم بـ(الاكتشاف):

1- دراسة هيرد واخرون (1992):

هدفت الدراسة الى مقارنة طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه بطريقة الشرح عن دورة المياه في الجغرافية وأثر ذلك في تحصيل الطلبة حيث اختيرت عينة مكونة من مدرستين ثانويتين، وقسمت العينة الى مجموعة تجريبية واخرى ضابطة لها نفس الإمكانيات في مدينة ايرلندا، وقد اظهرت النتائج تفوق طريقة الاكتشاف الموجه فيزيادة دافعية الطلبة للتعلم، كما واظهرت النتائج الاحصائية للاختبار البعدي ان الطلاب حصلوا على علامات اعلى بعد استخدام طريقة الاكتشاف الموجه 0

(Weywood and Other ,1992:17)

2- دراسة العبيدي(2002):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام طريقة الاستقصاء(الاكتشاف) في اكتساب المفاهيم الزمنية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الحديث ،وبلغ عدد افراد العينة (105)طالبة واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي فقط ، وبعد معالجة بيانات البحث احصائيا اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن التاريخ باستخدام طريقة "الاستقصاء" الاكتشاف (الحر والموجه)ومتوسط درجات الطالبات الاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية 0 (العبيدي،2002: 7)

3- دراسة محمد(2006):

هدفت الدراسة إلى معرفة طريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية الاستطلاع العلمي لديهن ،وبلغ حجم العينة (64)تلميذة موزعة بواقع (34)تلميذة في المجموعة التجريبية و(30)تلميذة في المجموعة الضابطة واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين حيث اظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي درسن باستخدام طريقة الاكتشاف الموجه ومتوسط درجات التلميذات اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية0 (محمد،2006 : 5)

ثانيا: الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية:

1- دراسةالسامرائي (2004):

هدف البحث الى تجريب برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي لدى اطفال المرحلة الابتدائية وتكونت عينة البحث من(32)تلميذا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي وتكون البرنامج الارشادي من (8) جلسات إرشادية، واعتمد الباحث التحليل الاحصائي بمعادلة كوبر واختبار ويلكوكسن لعينتين مترابطتين واظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي مما يدل على فعالية البرنامج الارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية0

(السامرائي،2004: 7)

2- دراسةالطائي (2009):

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي ومعرفة اثره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطئي التعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور –اناث)واعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات الاختبارين (القبلي والبعدي ،وتكونت عينة الدراسة من (13)تلميذا وتلميذة من بطئي التعلم في الصف الرابع الابتدائي ،طبق البحث مقياس المهارات الاجتماعية قبليا على افراد مجموعة البحث وبعد انتهاء البرنامج التدريبي الذي استغرق فصلا دراسيا كاملا طبق الباحث المهارات الاجتماعية بعديا على افراد مجموعة البحث وبعد تحليل البيانات باستعمال اختبار ويلكوكسن واختبار مات-وتني ،اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي اذ ارتفعتدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وهذا يدل على تأثير البرنامج التدريبي كما اظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية0 (الطائي،2009: 7)

3- دراسةالطائي (2012):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام العاب القراءة في المحصول اللفظي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلامذة التربية الخاصة ،وتكونت عينة الدراسة من (17) تلميذا وتلميذة من تلامذة الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة)،وطبقت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية على مجموعتي البحث وبعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت فصلا دراسيا كاملا طبقت الباحثة الاختبارين بعديا وبعد تحليل البيانات باستعمال اختبار ويلكوكسن واختبار مان-وتني، اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على اداة المحصول اللفظي ولمصلحة المجموعة التجريبية ،كما اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط المجموعتين

التجريبيـة والضـابطة فـي الاختبـار البعـدي علـى مقيـاس المهـارات الاجتماعيـة ولمصـلحة المجموعـة التجريبيـة0 (الطائي،2012: 5)

4- دراسة الطلاع (2013):
هدفت الدراسة الى معرفة اثر نموذج التعلم التوليدي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، تكونت عينة البحث من (53)تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائيفي مركز محافظة نينوى ،طبق الباحث مقياس المهاراتالاجتماعية قبليا على افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات التي استغرقت فصلا دراسيا كاملا طبق الباحث الاداتين على افراد مجموعتي البحث بعديا وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائيا باستعمال الاختبار التائي(t-testالعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية كما وظهر فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تنمية مجموعتي البحث في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ،ولصالح المجموعة التجريبية0 (الطلاع،2013: 7)

ـ الفائدة من الدراسات السابقة :
1- هدف البحث: تباينت اهداف الدراسات السابقة من حيث هدفت اغلب الدراسات الى معرفة مدى تأثير التعلم بـ (الاكتشاف) على بعض المتغيرات وهي متفقة مع دراسة البحث الحالية التي تهدف الى معرفة أثر التعلم بـ (الاكتشاف) في التحصيل وتنمية المفاهيم الاجتماعية0
2- التصميم التجريبي: استخدم الباحثون في الدراسات السابقة تصميما تجريبيا على اساس توزيع افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فكانت المجموعة التجريبية تدرس باستخدام التعلم بـ (الاكتشاف)في حين تدرس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية وهي تتفق مع الدراسة الحالية للبحث0
3- عينة البحث: تباينت اعداد عينة البحث من دراسة الى اخرى حسب مجتمع البحث لكل دراسة، وستقوم الباحثة باختيار شعبتين لتدريس تلميذاتها وفق الاساليب المحددة للبحث0
4- ادوات البحث: اغلب الدراسات السابقة اعدت اختبارا تحصيليا من النوع الموضوعي وهي متفقة مع البحث الحالي حيث استعانت الباحثة باختبار سبق واعدته (2009) واعتمدت على مقياس المهارات الاجتماعية المعد من قبل (البدوي،2009) كونه يلائم افراد العينة بعد الاطلاع على اراء الخبراء والمحكمين في هذا المجال واستخراج الصدق والثبات لأداتي البحث0
5- الوسائل الاحصائية: اغلب الدراسات السابقة استخدمت لمعالجة بياناتها احصائيا تبعا لأهداف وتصميم البحث (الاختبار التائي–معامل ارتباط بيرسون) لاختبار فرضيات البحث وهي متفقة مع الوسائل الاحصائية للبحث الحالي0

ـ الفصل الثالث:
ـ التصميم التجريبي للبحث:
يتطلب البحث التجريبي تصميما تجريبيا يعد بمثابة الهيكل العام للتجربة حيث له اهمية كبيرة لأنه يسهل للباحث الانموذج السليم ،ويأخذ بيده الى نتائج ايجابية يتمكن بها من الاجابة عن ما يطرح عليه من الاسئلة والتحقق من الفروض0 (دسوقي،1988: 201)،والتصميم التجريبي يتطلب درجة عالية من الكفاءة والمهارة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة ،ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ظروف العينة وزمان اجراء التجربة ومكانها ،وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج ،واختبار صدقها(عليان وغنيم،2004: 52)،وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية استخدمت التعلم بـ (الاكتشاف) في تدريسها والاخرى ضابطة حيث استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريسها ،وكما موضح في الجدول ادناه:

الجدول" 1 "
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي للأداة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي للأداة
التجريبية	مقياس المهارات الاجتماعية	التعلم (بالاكتشاف)	مقياس المهارات الاجتماعية والتحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ـ مجتمع البحث وعينته: يقصد بمجتمع البحث "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة "(عودة وملكاوي،1992: 159)،وشمل مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الموصل ،اما عينة البحث فقد اختيرت بصورة قصدية وهي مدرسة(زيد بن ثابت للبنات) البالغ عددهن (74)تلميذة في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2014-2013)والسبب في اختيار الباحثة هذه المدرسة كون ادارة

المدرسة أبدت التعاون مع الباحثة لغرض انجاح التجربة وقد تألفت عينة البحث بعد استبعاد التلميذات الراسبات والمتغيبات عن الدوام (60) تلميذة موزعين على مجموعتي البحث بالتساوي وبواقع(30)تلميذة في المجموعة التجريبية و(30)تلميذة في المجموعة الضابطة تم اختيارهن بطريقة عشوائية ،كما موضح في الجدول رقم (2) :

الجدول (2)
توزيع افراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	38	30
الضابطة	ب	36	30

ـ تكافؤ مجموعتي البحث:

من متطلبات البحث التجريبي مكافأة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)في بعض المتغيرات وبالرغم من ان افراد العينة اختيروا من وسط اجتماعي واحد ومتجانس فقد اجرت الباحثة عملية التكافؤ وقبل البدء بالتجربة في متغيرات (العمر الزمني- مستوى الذكاء-درجة التحصيل في مادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي)،فمن حيث تكافؤ متغير العمر الزمني بين تلميذات المجموعتين(التجريبية –الضابطة)اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اعمار التلميذات عند مستوى (0,05)وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ، اما فيما يخص متغير الذكاء فقد اعتمدت الباحثة على اختبار الذكاء لـ(احمد صالح زكي)للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ،وكذلك الحال بالنسبة لمتغير درجات تحصيل التلميذات في مادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي حيث اظهرت النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل التلميذات في مادة التاريخ عن مستوى(0,05) وهو يعني تكافؤ مجموعتي البحث ،كما موضح في الجدول"3" :

الجدول"3"
نتيجة الاختبار التائي لمتغيرات العمر الزمني ومستوى الذكاء ودرجة التحصيل لتلميذات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)

المجموعة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	العمر الزمني	144,800	2,203	1,433	2,018
الضابطة		143,900	2,643		
التجريبية	مستوى الذكاء	51,400	6,542	1,624	2،018
الضابطة		48,066	9,142		
التجريبية	درجة التاريخ	89،366	8،994	0,404	2,018
الضابطة		88,233	12،423		

ـ اداة البحث:

استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي (سلطان،2009)سبق واعدته في مادة التاريخ الحديث اذ تكون من عدد من فقرات الاختبار نمط الاختيار من متعدد والمزاوجة والصح والخطأ لأنها من الاختبارات الموضوعية التي تعد من افضل انواع الاختبارات واكثرها شيوعا واستعمالا وبلغ عدد الفقرات (30)فقرة ولأجل التحقق من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار ومدى ملائمتها لأفراد العينة تم عرض الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من *الخبراء المختصين في مال العلوم التربوية وطرائق التدريس والتاريخ واعتمدت الصدق الظاهري في الحكم على مدى صلاحية الفقرات وبنسبة (75%)كمعيار لقبول الفقرة او رفضها حيث تم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الاخر فاصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (26)فقرة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار(26)درجة0 اما فيما يخص مقياس المهارات الاجتماعية فقد وجدت الباحثة ان مقياس (البدوي،2009)يتلاءم مع اغراض البحث بدرجة عالية كما يتلاءم مع افراد عينة البحث وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في هذا المجال لبيان مدى ملائمتهلأفراد العينة واقتراح التعديلات

واعتمدت الباحثة ايضا الصدق الطاهري بنسبة (75%)لقبول الفقرة وفي ضوء اراء *الخبراء والمحكمين تم قبول جميع الفقرات دون تعديل اي فقرة

ـ ثبات الاداة:

بعد ان انتهت الباحثة من تحديد اداة البحث، قامت بتطبيق الاختبار التحصيلي والمهارات الاجتماعية على افراد العينة الاستطلاعية للتأكد من ثبات الاداة والمكونة من(100)تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدرسة المهج الابتدائية وهم عينة مماثلة لعينة البحث واعتمدت طريقة اعادة الاختبار لأنها من اكثر الطرائق شيوعا ثم اعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد (15) يوم من التطبيق الاول وبعد تحليل الاجابات وباستخدام معادلة بيرسون بلغ معامل الارتباط (0,82)وهو معامل ارتباط جيد0

ـ تنفيذ التجربة:

بعد ان استكملت الباحثة الاجراءات اللازمة بتكافؤ المجموعتين واعداد أداتي البحث وتهيئتهما (الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الاجتماعية) بدأت التجربة في يوم الاحد المصادف (2014/2/9)وقد تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية (الاختبار القبلي) على افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من قبل معلمة المادة التي تقوم بتدريس الصف السادس الابتدائي في مدرسة زيد بن ثابت للبنات0

---

*اسماء الخبراء والمحكمين:

1- أ0د0 فاضل خليل ابراهيم/طرائق تدريس/كلية التربية الاساسية
2- أ0د0 خليل ابراهيم/تاريخ اسلامي/ كلية التربية الاساسية
3- أ0د0 ثابت أخضير/ علم النفس التربوي/كلية التربية الاساسية
4- أ0م0د0 سعد فاضل/ طرائق تدريس/كلية التربية الاساسية
5- أ0م0د0 فتحي مشعل/ طرائق تدريس/كلية التربية الاساسية
6- أ0م0د0 احلام اديب/ طرائق تدريس/كلية التربية الاساسية

ـ تطبيق التجربة:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة والتي استمرت (شهرين) من (2014/2/9)ولغاية (2014/4/10)وبعد تغطية الوحدات التي تم تحديدها في حدود البحث تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس المهارات الاجتماعية على افراد مجموعتي البحث في اليوم ذاته لغرض التوحيد في زمن الاختبار بين المجموعتين فقد طبق الاختبار يوم الاحد المصادف (2014/4/13) وقد طلبت الباحثة من معلمة المادة توجيه التلميذات الى ملاحظة الفقرات جيدا والانتباه والدقة قبل الاجابة وعدم ترك اي فقرة دون الاجابة عليها0

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث:

بعد الانتهاء من تجربة البحث وتطبيق الاختبار ومقياس المهارات الاجتماعية وتصحيح اجابات مجموعتي البحث، عملت الباحثة على تحليل البيانات للتحقق من فرضيتي البحث وكالاتي:

ـ الفرضية الاولى: وتنص على انه "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درسن باستخدام التعلم بالاستقصاء ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درسن باستخدام لطريقة الاعتيادية"0

وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجات التلميذات اللاتي درسن مادة التاريخ باستخدام التعلم بالاكتشاف هو (2،033)ومتوسط درجات التلميذات اللاتي درسن مادة التاريخ باستخدام الطريقة الاعتيادية هو (18،412)وقد ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)وبدرجة حرية (58) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3،635)وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2،018)ويعزى هذا الفرق الى كفاءة طريقة التعلم بالاكتشاف وفاعليتها في تدريس مادة التاريخ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة،وكما موضح في الجدول "4"

الجدول "4"

نتائج الاختبار التائي لحاصل الفرق بين متوسط الدرجة الكلية للاختبار البعدي في تحصيل افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	30	21،033	3،537	3,635	2،018
الضابطة	30	18،412	4،568		

ـ الفرضية الثانية: وتنص على انه "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تنمية درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة التعلم الاستقصاء (الاكتشاف) ومتوسط تنمية درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية " واظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(4،143) وهي اكبر من القيمة التائيةالجدولية البالغة (2،018)عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية (58)وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تنمية درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاكتشاف ومتوسط تنمية درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة عنها 0 وكما موضح في الجدول "5"

الجدول "5"

نتائج الاختبار التائي لحاصل الفرق بين متوسط تنمية درجات المهارات الاجتماعية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	30	22،364	11،535	4،143	2,018
الضابطة	30	12،368	7،433		

واسفرت النتائج عن تفوق التلميذات في المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام طريقة التعلم بـ (الاكتشاف)على التلميذات اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية، ويرجع هذا التفوق الى كفاءة التعلم بالاكتشاف حيث يشجع التلميذات بالاهتمام او الاثارة للحصول على التعلم والرغبة لديهن في دراسة التاريخ ويعد احد الاساليب الفعالة في تدريس مادة التاريخ مقارنة مع الطريقة الاعتيادية التي تركز على حفظ المعلومات فقط دون الفهم كذلك اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية في متوسط تنمية درجات مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة)في الاختبارين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية وهذا يؤكد ايضا على فاعلية التعلم بالاكتشاف في تنمية المهارات الاجتماعيةوالتحصيل ،وقد جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع دراسة(هيرد واخرون،1992)دراسة(العبيدي،2002)ودراسة(محمد،2006)ودراسة(السامرائي،2004)ودراسة(الطائي،2009)ودراسة (الطائي،2012)ودراسة(الطلاع،2013)0

الفصل الخامس:

ـ الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن الاستدلال على ان استخدام التعلم بـ (الاكتشاف) في تدريس مادة التاريخ له دور فعال وايجابي في رفع كفاءة التلميذات في التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لديهن 0

ـ التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، فان الباحثة توصي بما يلي:

1- التأكيد من اعتماد التعلم بالاستقصاء في تدريس مادة التاريخ في مراحل مختلفة0

2-تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية0

ـ المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1- اجراء دراسة تتضمن استخدام التعلم بالاكتشاف مع متغيرات اخرى مثل الميول او الاتجاه 000000الخ

2-اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية اخرى0

3- اجراء دراسة باستخدام التعلم بالاكتشاف مع مواد دراسية كاللغة العربية والرياضيات والجغرافية وغيرها من المواد0

قائمة المصادر:

1-الاحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف (2003)، طريقة التدريس" المنهج،الاسلوب، الوسيلة"،ط2،دار المناهل للنشر والتوزيع ،الاردن 0

2- الحيلة، د0محمد محمود (2001)، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط1 ،دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية المتحدة0

3- الخليلي، خليل يوسف واخرون (1995)، مفاهيم العلوم العامة واساليب التدريس ،ط1 ،وزارة التربية والتعليم ،صنعاء- اليمن0

4- دسوقي، كمال (1988) ،ذخيرة علم النفس ،مجلد1 ،ط1 ،الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة –مصر0
5- رحمة، انطوان(2008)،سياسة تطوير التعليم العالي في الوطن العربي ،انترنت0
6- السامرائي، هاشم واخرون (2000)،طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ،دار الامل للطباعة والنشر ،ط2 ،الاردن0
7- السامرائي،ليث كريم(2004)، "اثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ،مجلة وحدة ابحاث الطفولة (جامعة ديالى)، مجلد 1 0
8- سعادة ،جودت احمد وغازي خليفة (1997)،"اثركل من الخبرة التدريسية ومستوى الملاحظة لأداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان في اكتساب طلابهم مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية" ، مجلة مركز البحوث التربوية ،العدد 11 0
9- السميري، لطفية (2003)، "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات التربية في جامعة الملك سعود "،المجلة التربوية ،مجلد17،العدد68 0
10- شكر الله ،عبد الرضا(1980)، المهارة في تعليم الجغرافية،ط1 ، الكويت0
11- الشمري،هدى علي جواد(2003)،طرق تدريس التربية الاسلامية ،ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن 0
12- الطائي، تغريد عبد الكريم(2006)، "اثر استخدام انموذج لعب الادوار في تعلم المفاهيم الرياضية" ،مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية ،العدد46 0
13- الطائي، حسين صالح(2009)، "اثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال بطيء التعلم "،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الموصل0
14- الطائي،وسن حازم فتحي(2012)،"اثر استخدام العاب القراءة في المحصول اللفظي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التربية الخاصة "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية –جامعة الموصل 0
15-الطشاني،د0 عبد الرزاق (1998)،طرق التدريس العامة ،ط1 ،جامعة عمر المختار ،الدار البيضاء،ليبيا0
16-الطلاع،نواف حمود(2013)،"اثر استخدام انموذج التعلمالتوليدي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم "،جامعة الموصل- كلية التربية الاساسية 0
17- عاقل، فاخر(1988)،معجم العلوم النفسية ،دار الرشد العربي للطباعة والنشر ،بيروت-لبنان0
18- عامر،محمد راشد حسين(2012)، قضايا في اصول التربية ،انترنت0
19-عامود، بدر الدين(2008)،التعلم والتعليم والتطوير العقلي،ط1 ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق-سوريا0
20- العبايجي،امل فتاح(1992)،"دراسة مقارنة لأثر استخدام اسلوبين من الاستقصاء على التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات في مادة العلوم "،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل- كلية التربية0
21-العبايجي،امل فتاح(2002)،"دراسة مقارنة الاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة"،مجلة كلية المعلمين ،العدد3 ،جامعة المستنصرية-بغداد0
22- عبد الرزاق ،صلاح عبد السميع واخرون (2007)،طرائق التدريس ، انترنت0
23- العبيدي، كميلة محمود(2002)،"اثر استخدام طريقة الاستقصاء في اكتساب المفاهيم الزمنية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ "،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل – كلية التربية0
24-عدس، عبد الرحمن (1999)،علم النفس التربوي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2،عمان- الاردن0
25- علام، صلاح الدين محمود(2000)،القياس والتقويم التربوي والنفسي ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان – الاردن0
26- عليان، زكي مصطفى وعثمان محمد غنيم(2004)، اساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن 0
27- عميرة ،د0 ابراهيم بسيوني(2003)،التربية العملية وتدريس العلوم ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن0
28- عودة ،احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (1992)،اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،مكتبة الكتاب للنشر والتوزيع ،اربد- الاردن0
29- قطامي، يوسف(2013)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ،ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الاردن0
30- القلا، فخرالدين واخرون (2006)، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات،دار الكتاب الجامعي ،ط1،العين- الامارات العربية المتحدة0
31- محمد، بشرى خميس(2006)،"اثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية الاستطلاع العلمي لديهن "،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل –كلية التربية الاساسية0
32- محمد علي، سمحمد النوبة(2010)،مقياس المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم ،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان-الاردن0
33- المطوع،آمنة سعيد حمدان(2001)،"المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ ابناء الامهات المكتئبات "،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة،معهد الدراسات والبحوث التربوية 0
34- المغربي ،احمد(2008)،ادارة الفصل ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط2،مصر- القاهرة0

35- الهويدي،د0 زيد (2009)، مهارات التدريس الفعال ،دار الكتاب الجامعي ،العين-الامارات العربية المتحدة0
36-Broner,Jerm(1961),"The Act of Discovery Harvard Education Review"Vo.31 .N.1,P.1-15.
37- Heywood,J.,and Others (1992), "The Training of Students .Teachers in Discovery Methods of Instruction and Learning and comparing Guided Discovery Expository Methods ,Teaching the Water Cycle in Geography ,Research in Teacher Education Monograph Series" No.1/92. Search ERIC Database 143 .SPO 34216.
38- Wolman, B. C. (1973) ,Dictionary of behavioral Science ,New york Lott an educational .
39- Worthen ,(1968)," Discovery and Expository task Presentation in Elementary Mathematic "Journal of Education Vo.91. N.1.